

محمد الماغوط

سأخون وطني

www.ketab.ir

سرشناسه :
 عنوان و نام پدیدآور :
 مشخصات نشر :
 مشخصات ظاهری :
 شابک :
 وضعیت فهرست نویسی :
 یادداشت :
 موضوع :
 رده بندی کنگره :
 رده بندی دیویی :
 شماره کتابشناسی ملی :
 : ماغوط، محمد، ۱۹۳۴ -
 : Mayhut, Mohammad
 : سلخون وطنی/ تألیف محمد الماغوط
 : قم: کتاب قاصدک، ۲۰۲۳ م. = ۱۴۰۲.
 : ۵۰۸ ص.؛ ۲۱/۵×۱۴/۵ سم.
 : 978-622-5411-36-4
 : فنیبا
 : زبان: عربی.
 : نثر عربی -- سوریه -- قرن ۲۰ م.
 : -- 20th century Syria Arabic prose literature --
 : PJA۴۸۹۴
 : ۷۸۶/۸۹۲
 : 9167318



منشورات کتاب قاصدک
 QASDAK BOOK PUBLICATION

سأخون وطنی

تألیف: محمد الماغوط

الناشر: کتاب قاصدک

الکمية: 500 نسخة

الطبعة: الأولى - سنة 2023

www.qasdak.com

Iraq (+964) 7810004505

Iran (+98) 9900900340

Iran (+98) 25 37730007

ایران - قم - مجمع ناشران



ISBN: 978-622-5411-36-4

س ۲۵۰/۱

محتويات الكتاب

11	مقدمة
14	أنين في محبرة
17	العرّاف
21	طوق الحمامة
24	المبتدأ والخبر
28	الأجنحة
32	ساعة المستقبل
36	سيداتي سادتي
40	اللوحة المسمارية
46	الحديقة قرب الغابة
49	الجاحظ
53	إصلاحية نورمبورغ العربية
59	مكوك الفضاء العربي
63	المواطن والكلب
68	الأقنية الرومانية
74	يا شارع الضباب
78	شجار عائلي
83	مستعمرة الجذام

أنا الحاوي
طفح جلدي
ملكة النحل
تقدم ملموس
نعم لم أسمع
وجبة اليوم وكل يوم
العقد الفريد
ولكن الضفاف لا تجري
المؤتمر
إشكالات صحية
الفراشة
سوبرماركت الشرق الأوسط
المروحة والعمار
صلاة بيد واحدة
القفاذات البيضاء
محاضر الليل
شهيق وزفير
الكوميديا النفطية
سهرة حب
بث تجريبي
الحافلة
الزرافة
اللوثة

175	كلهم أولادي
178	الشجرة والأغصان
181	التحنيط
185	الكناس
189	ثالثاً أم رابعاً
192	الملائكة
196	واو الجماعة
199	سكتت عن الكلام المباح
202	من الصفر
205	جورج أورويل العربي : عام ١٩٩٤
208	برتوكولات حكماء العرب
211	هموم صغيرة
215	المحامي الطائر
220	المأخوذ
224	غداً
227	العصفور
231	الاحتفال
234	الخروج
237	الربابة هي الأولى
240	ذكريات مع السياب
245	رعب آخر الليل
248	مكتبة المستقبل
252	الضيف

255	عمار من أوراق الصحف
258	الوتد والخيمة
261	الذهب والآجر
264	المرأة
269	مقطوع من شجرة
272	الدرع والفارس
277	بدوي على ضفاف السين
281	عربي في هايد بارك
285	وجه عربي ومراة انكليزية
288	كرومويل في برميل نفط
292	انطباعات عربي في لندن
296	الضباب والثلوة
298	الفندق الكبير
302	عروض أولى
306	الظهر الى الجدار والجدار الى أين؟
310	العتبة
313	الطريق
317	السقف
320	كيمياء
325	المتقاعد
328	حكاية قضية اسمها مرمر
332	وزادوا في الطنبور نغما
336	النساجون

339	صرير الاسنان
342	إخراج عامل الصيانة
347	شارلي والمبادرة
352	صورة وصفية
355	اكتشافات أرخميدس
358	كنتم معلومات
362	الخطابون
366	القميص
370	الأخضر والأحمر
373	نوم الهنا
376	القافلة
379	الوداع
382	الأوز
385	الحرية الرمادية
388	وفلت الزمام من يدي
391	يمين . . يسار . . در
394	دعاء الكروان
397	الأصابع
400	المركيز دي ساد
404	فارس بني شيبان
407	الوجبة الأولى والأخيرة
411	بعد نظر
414	برقية مستعجلة

مستمع لم يخاطبه أحد
ألو .. ألو ..
كشافة العصر
الشعب على الحديدية!
الميزان
الأعراض والتشخيص
المفاجأة
بعد الاجتياح الكبير القادم
المصباح والفراشة
الصديق الأسود اللامع
المدفأة
مدينة المتعهدين
زبون آخر الليل
عودة الغائب
على باب الوزير
الخلد
في غرفة العناية الفائقة
هذا المطر من ذاك السحاب
عاشقان مذعوران
مريض نخب أول
في دائرة المفقودات الشخصية
في قطار يجري او طائرة تحوم
أين تسهر هذا المساء

سيخون وطننا مزوراً

محمد الماغوط أديبٌ طريفٌ ، مثير للعجب ، فهو قبل أن يخون ، يؤلف كتاباً يكرّسه للإنذار بأنه يعتزم أن يخون وطنه وفي زمان تتم فيه أفعال الخيانة سراً .

فأيُّ وطن هو ذلك الذي سيخونه وعلناً وبفخر؟

الأوطان نوعان . . أوطان مزوّرة وأوطان حقيقية .

الأوطان المزوّرة أوطان الطغاة ، والأوطان الحقيقية أوطان الناس

الأحرار .

أوطان الطغاة لا تمنح الناس سوى القهر والذل والفاقة . ومدنها

وقراها لها صفات القبور والسجون ، ولذا فإن الولاء لأوطان الطغاة خيانة

للإنسان ، بينما عصيانها والتمرد عليها إخلاص للإنسان وحقه في

حياة آمنة يسودها الفرح وتخلو من الظلم والهوان ، لاسيما أن الولادة

في أي وطن هي أوهى جذر يربط الإنسان بوطنه ، ولن يقوى ذلك

الجذر وينمو ويكبر إلا بما يعطيه الوطن من حرية وعدل .

لقد كان محمد الماغوط دائماً يظن أنه رجل القضايا الخاسرة

والخفقة ، ولكن الوقوف مع الناس إبان محنتهم لم يكن في أي يوم من

الأيام قضية خاسرة ، إنما هو امتحان عسير للأديب خاصة أن الكتاب في وطن الطغاة أقل أماناً من النوم مع الأفاعي في فراش واحد .
في هذا الكتاب الأسود ، الجميل ، الممتع ، المؤلم ، الساخر ، المرح ينجح محمد الماغوط في الجمع على أرض واحدة بين الليل والنهار بين الأمل واليأس ، بين مرارة الهزائم وغضب العاجز ، ليقدم صورةً يعانیه الإنسان العربي من بلاء من سياسيّيه ، ومثقفیه ، وجنده وشرطته ، وأجهزة إعلامه ، مكثفاً ذلك البلاء الكثير الوجوه في بلاء واحد هو فقدان الحرية .

والحرية حتى في مملكة الحيوان تُحمى بالمخالب والأنياب ، وتُهرق الدماء في سبيل الحفاظ عليها ، أما في مملكة بني البشر فالحرية مبر الوجود والإستمرار ، وإذا فُقدت غدت الحياة الوجه الثاني للموت .
ومحمد الماغوط الذي عاش نصف قرن وثلاث سنوات ، وعرف على القمة وما في الهزيمة ، ولا يزال حياً ، يرصد في هذا الكتاب تجربته القاسية المُرّة مع الحياة في الوطن العربي . . ولكنها ليست تجربته وحد بل هي تجربة جيل بأسره ، جيل مسكين خُدع منذ الصغر بالشعارات السياسية والفكرية البرّاقة ، ولم يكتشف أنه مخدوع إلا وهو يدق أبواب الشيخوخة بقبضات واهنة ، فعلم آنذاك أنه قد أضاع أجمل سني عمره هباءً . وإذ هو لم يشيد مدناً سعيدة للإنسان إنما شيد سجونا سجن فيها ، وصنع سياطاً عذّب بها ، وأوجد مشانق تدلّي منها .
هذا الكتاب شهادة فاجعة صادقة على مرحلة مظلمة من حياة العرب في العصر الحديث ، وتصلح لأن تُرفع إلى محكمة الأحفاد كوثيقة تدحض أي اتهام بالتقصير والاستكانة يوجّه إلى الأجداد . فالعنق الأعزل لا يستطيع الانتصار على سكاكين المفترسين .

والكتاب أيضاً يعزز الثقة بالكلمة في زمان الكذب والرياء ، ويُعيد إليها بعض بهائها المفقود .

زكريا تامر

لندن ، آيار (مايو) ١٩٨٧

www.ketab.ir